

## في سبيل الاخلاق

والناس علم بالذي خبا الدهر  
 فلا عالم يدري ولا متعلم  
 امرك ما الايام الا ما رح  
 وما الليل اذ يرخي الستار بان  
 فلدهر عين ليس يغمضها الكرى  
 فكم حكمت مترا بلنت لحاظها  
 ومن عجب ان يامن الناس دهرم  
 له حيل خداعة وحيائل  
 فإ الدهر اذ يثتر نفرا باسم  
 فحاذر الاعيب الزمان وجده  
 فكم سمات منه كانت كبارق  
 وكم حملات منه كن صواعقا  
 تمول رويدا يا زمان ولا تكن  
 ورفقا اذا ما الدمع سال عقيقه  
 ليمتاك ان جادت فللداء حرم  
 وفيك من الحلم الجميل وداعة  
 وعندى من تجوى الضمير سلامة  
 كفى شتقا يادعوا الى الوفا  
 وزوي احاديث الولا ونقي  
 سلام على الدنيا والف تحية  
 فنص بالثق عرضا وبالدين ذمة  
 وخذ من كرام الناس معرفة الوفا  
 ولا تحسب الايام جارية عنى

وما لي ستار الغيب يجري به الامر  
 ولو كان عرا انا بدين له الامر  
 يمثل فيها للورى ما يرى المصير  
 من المهر صيحا يطوي دونه الستر  
 وسبان في احكامها السر والجور  
 وكم فوات سرا يحجبه الصدر  
 وليس له بر وليس له جسر  
 اذا نصبت بأوى لمصرعها القر  
 ولكن هي الاياب لتصدر تفترا  
 فني حاليه يسبق الصبر والمرة  
 وطى ثناباه انطوى بالله والجور  
 اذا داعبت حيا ثقفة القبر  
 شديدا اذا ما اشتد من غير الكبر  
 وخضب وجهها من دم حاجة الهجر  
 ويسراك ان سالت فقد نشدا امر  
 فتمنوا اذا ما النفس راق لها الصدر  
 هي الدرع ان عز الوفا وانقضى الصبر  
 نديم الرضا شاكرا ريسا للضر  
 اذا دعا ا يقضي بكما ندي السر  
 اذا لم يكن للدين نهي ولا امر  
 وبالنبل صنع لا يحقره الكبر  
 بهمير كما من وعد يعرف الحر  
 مثالب تشفي بيضا يهدم الدهر

وكل بناء لم يؤسس على التقي  
 ومن بات يشي في المواضع الهوى  
 ومن يس ما ولّى بخاصرو يحد  
 وللهدي من امه عبر اذا  
 وما السؤدد الخالي من الخلق الرضي  
 وكل زمان لا اخلاق لاهله  
 وما سعة الارزاق عنوان امه  
 وما كثرة التعليم ان سادفت فتى  
 ومن غرس الاخلاق والعود لئيم  
 وذو الرأي يشي في الغلاء على المدى  
 وليس لار عن هوى ددن خيرة  
 ولو كانت الافلاك في دوراتها  
 فيا كوكب الاشراق مهلاً لكي ترى  
 اما ان ان يلوي الزمان لها بدا  
 فقد بلغ السيل الربا وجرى التضاض  
 فعمسا لحرب من تفتان اهلها  
 فن ضاحك موقفاً وبالك عمي وسا  
 وكيم مدت دكت واديرة عدت  
 فرقوا حاناً للسلام فنندكم  
 وتوراة موسى مثل نرفان احمد  
 ومادا يفتك ملك نوبدا اهله

دوى صرحه وانك من طودوا العجز  
 شكا السقم مما ساقه البرد وسفر  
 سبيل الاماني ابنا سار يضبر  
 تلاها عن ايامه هدا الشر  
 يابق ولو مرت به اعصر غره  
 يدوب لدى التاريخ عن ذكره الصفه  
 اذا كانت الاخلاق حل بها الفقر  
 على غير تهذيب ينال بها الضفر  
 سيجي ثماراً حينها تعود ينحضر  
 فان لم تفضه الشمس فالعلم والمكر  
 طريق ولو ضاهت له الشمس والبدر  
 على غير ترفيق لطمها الدهر  
 على الارض حرباً لا يطاق لها حر  
 فصل اعناق صنوي فخرها الجزر  
 كلوفان نوح اذ طغى المد والجزر  
 ترى للنايا موقفاً دونه العشر  
 بحر غرقاً بلي يهتبه البحر  
 خراباً على اطلالها يصفر النصر  
 الاحويل عيسى في آمالها البر  
 ترى ان قتل النفس ظلاماً هو ككفر  
 وم يس بات يستمر به النصر

الدكتور

اليد رفعت